2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تخطيط مدينة بابل في العصر البابلي الحديث

م.م فاتن ما شاء الله حامد العجيلي
كلية الآداب / وحدة الدراسات الاستشراقية
Faten.hamed@uomosul.edu.iq
https://orcid.org/0009-0003-9859-6358

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تخطيط مدينة بابل في العصر البابلي الحديث (القرن السابع–السادس قبل الميلاد)، حين بلغت المدينة ذروة مجدها السياسي والاقتصادي والثقافي وأصبحت عاصمة بارزة للإمبراطورية البابلية. يتناول البحث تحليل التنظيم العمراني لبابل، الذي تميز بشوارع واسعة وأسوار ضخمة وبوابات شهيرة مثل بوابة عشتار، إضافة إلى شبكة القصور والمعابد التي جسدت المكانة الدينية والهيبة الملكية. وتبرز أهمية الدراسة في كشف العلاقة بين التخطيط العمراني والسلطة السياسية والدينية، حيث لم يكن البناء مجرد استجابة وظيفية، بل أداة لإظهار القوة وترسيخ الهوية الثقافية. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف الدلالات الحضارية والرمزية لتخطيط بابل، بما يساهم في فهم الأسس التي قامت عليها المدن القديمة في بلاد الرافدين، ويثري الدراسات التاريخية والأثرية حول واحدة من أعظم مدن العالم القديم.

الكلمات المفتاحية: بابل، العصر البابلي الحديث، التخطيط العمراني، بوابة عشتار، المعابد، القصور، بلاد الرافدين، الهوية الثقافية.

The Planning of Babylon in the Neo-Babylonian Period

A.L. Faten Mashallah Hamed Al-Ajeeli
College of Arts / Oriental Studies Unit

Abstract

This research aims to study the planning of the city of Babylon during the Neo-Babylonian period (7th–6th century BCE), when the city reached the peak of its political, economic, and cultural glory and became the capital of the Babylonian Empire. The study analyzes the urban organization of Babylon, characterized by wide streets, massive walls, and famous gates such as the Ishtar Gate, in addition to a network of palaces and temples that reflected both religious symbolism and royal authority. The importance of this research lies in highlighting the relationship between urban planning and political as well as religious power in Babylonian civilization, where construction was not merely functional but also a means of demonstrating strength, dominance, and cultural identity. Furthermore, examining Babylon's planning helps to understand the foundations upon which ancient Mesopotamian cities were built, providing a model that influenced later civilizations. Accordingly, this study seeks to analyze the components of Babylon's urban planning in the Neo-Babylonian era and explore its cultural and symbolic implications, thereby enriching historical and archaeological studies of one of the greatest cities of the ancient world.

Keywords: Babylon, Neo-Babylonian period, urban planning, Ishtar Gate, temples, palaces, Mesopotamia, cultural identity.

المقدمة:

تُعد مدينة بابل إحدى أعظم المدن التاريخية التي تركت بصمة بارزة في حضارات وادي الرافدين، ولا سيما في العصر البابلي الحديث الذي مثّل مرحلة ازدهار سياسي واقتصادي وثقافي غير مسبوق. فقد ارتبطت بابل بإنجازات عمرانية ومعمارية جعلتها نموذجًا متقدمًا للتخطيط الحضري في العالم القديم، حيث اختير موقعها بعناية على ضفاف نهر الفرات لتأمين الموارد المائية ودعم النشاط الزراعي والتجاري.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة تخطيط مدينة بابل في العصر البابلي الحديث من خلال تحليل العوامل الجغرافية والبيئية التي أسهمت في تحديد موقعها، واستعراض التنظيم العمراني الذي تميز بشبكة شوارع رئيسية ومبانٍ دينية كالزمورات والمعابد، إلى جانب القصور والأسواق التي جسدت التوازن بين السلطة السياسية والروح الدينية. كما يتناول البحث المواد المحلية المستخدمة في البناء كالطين واللبن، والزخارف المعمارية التي أبرزت قوة الدولة وهيبتها.

وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين البيئة الطبيعية والاحتياجات الحضارية، وكيف انعكس هذا التفاعل على شكل المدينة وبنيتها العمرانية، بما يجعل دراسة بابل في العصر البابلي الحديث ذات أهمية خاصة لفهم تطور الفكر التخطيطي والمعماري في حضارات الشرق الأدنى القديم.

الموقع وأهميته:

تقع أطلال مدينة بابل على ضفاف نهر الفرات القديم (شط الحلة حاليًا) في مركز الأراضي الخصبة لبلاد الرافدين الجنوبية، التي كانت تُعرف باسم بلاد أكد (Unger, 1932, 331) ، وعلى مسافة تقارب 90 كم جنوب مدينة بغداد. وقد تمتعت المدينة بموقع استراتيجي مهم لوقوعها على نهر الفرات، وكذلك على الطريق التجاري الذي يربط بلاد الرافدين بشمال سورية وساحل البحر المتوسط باتجاه مصر ومنطقة كبدوكيا عبر ممرات طوروس، الأمر الذي أتاح لها مراقبة الطرق المؤدية إلى بلاد الأناضول وعيلام. كما أن وقوعها على الضفة اليسرى لنهر الفرات جعل منها أشبه بحصن طبيعي يوفر لها الحماية من الجهة الغربية (إسماعيل، 1985، 47).

وقد منح هذا الموقع مدينة بابل أهمية إضافية، إذ جعلها تتوسط عددًا من المدن الكبرى في بلاد الرافدين القديمة، من بينها بورسيبا، وكِيش (تل الأحيمر)، ودير وكوكا (تل إبراهيم)، ودور كوريكالزو (عقرقوف حاليًا)، أما المساحة الكلية لخرائب مدينة بابل فقد بلغت نحو 850 هكتارًا، لتُعد بذلك أكبر مستوطنة حضرية قديمة في بلاد الرافدين، مقارنة بمدينة نينوى التي بلغت مساحتها نحو 750 هكتارًا، ومدينة أور التي لم تتجاوز مساحتها 55 هكتارًا،(الشكل 1) (اوتس، 1990، 220).

التسمية:

ورد اسم بابل في النصوص السومرية بصيغة كادنكرراكي التي تعني «باب الإله»، بينما ورد في اللغة الأكدية بصيغة باب ايلو، بالمعنى نفسه. ويُعد أصل تسمية مدينة بابل من القضايا الخلافية بين الباحثين، من حيث ما إذا كان الاسم ذا أصل سومري أم أكدي، وذلك نتيجة تعدد أسمائها عبر العصور. ويرى بعض الباحثين أن اسم المدينة لا يعود إلى أصل سومري أو سامي، بل يرجع إلى سكان سبقوا السومريين، أطلق عليهم لاندزبُركر اسم «الفراتيين الأوائل» (كيناست، 1979، 242)

وبعد سقوط سلالة بابل الأولى على يد الحثيين ودخول الكاشيين إلى المدينة وتأسيس سلالة حاكمة جديدة فيها سنة 1595 ق.م، أطلق الكاشيون على بابل اسم كاردونياش، والذي يعني حرفيًا «بلاد دونياش» أو «بلاد بابل» (مارجريت، 1984، 28) ، وهو اسم أحد الالهة الكاشية (سعيد، 1978، ص 138)، كما ورد اسم بابل في النصوص القديمة بصيغ متعددة؛ فقد ذكرتها المصادر التوراتية على هيئة "بابخيل" (الكتاب المقدس، التكوين 10:10). كما أُطلقت عليها أسماء رمزية مثل "شيشك" و"شنعار" أو "بلاد كشديم" (سعيد، 1978، ص 138).

أما الكتاب الإغريق، وفي مقدمتهم هيرودوتس، فقد أطلقوا اسم "بابلونيا" على الأقسام الوسطى والجنوبية من بلاد الرافدين، بينما استعملوا تسمية "آشور" للإشارة إلى الأقسام الشمالية حيث تسكن قبائل الآشوريين. ومع مرور الزمن بدأوا يميزون بين الاسمين من حيث المعنى، فاقتصر اسم "بابلونيا" على المنطقة التي يصب فيها نهر الفرات، (جميل، 1962، ص1)، أما المؤرخون العرب فقد استعملوا تسمية "إقليم بابل" أو "أرض بابل"(جميل، 1962، ص 1).

تخطيط مدينة بابل في ضوء التنقيبات الاثرية:

أولاً: الاستحكامات الدفاعية

1- الأسوار

تُعد مدينة بابل واحدة من أعظم مدن الشرق الأدنى القديم وأكثرها إحكامًا من الناحية الدفاعية، حتى أنها فاقت مدينة نينوى في قوة تحصيناتها. فقد أشار المؤرخ اليوناني هيرودوتس إلى أن اقتحام بابل كان أمرًا عسيرًا، إذ يتطلب الوصول أولاً إلى أسوارها الضخمة ثم مواجهة دفاعاتها المباشرة. وقد وصف هيرودوتس هذه الأسوار وصفًا دقيقًا، مبرزًا ارتفاعها الكبير وسماكتها، إضافةً إلى الأبراج التي تجاوز عددها المائة، والتي كانت موزعة على مسافات متقاربة لتعزيز القدرة الدفاعية، فضلاً عن أبوابها النحاسية التي زادت من صعوبة اختراقها (كريشن، 1982، ص 22–23).

إن الازدهار الجديد الذي شهدته بابل بعد سقوط سلالة أور الثالثة منحها مكانة مركزية في إدارة بلاد الرافدين، وهو ما استلزم توسعة المدينة لتتلاءم مع دورها السياسي والاقتصادي الجديد. هذه التوسعة فرضت الحاجة إلى بناء أسوار جديدة، ليس فقط لحماية المنطقة الحضرية، بل أيضًا لتأمين الأراضي الزراعية المحيطة التي كانت ضرورية لاستدامة الحياة الاقتصادية والديموغرافية للمدينة (هندي، 1990، ص 157). وهنا يظهر البعد التخطيطي في الفكر البابلي، حيث لم يُنظر إلى التحصين باعتباره مجرد حاجز عسكري، بل كجزء من منظومة عمرانية متكاملة تشمل الحضر والريف.

ومنذ النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، أصبحت بابل محاطة بسورين رئيسيين لأغراض التحصين. **السور الخارجي** عُرف باسم "نيمتي إنليل" (Nimti Enlil)، وهو سور ضخم يرمز إلى حماية المدينة باسم الإله انليل، مما يعكس البعد الديني والرمزي في العمارة الدفاعية. أما **السور الداخلي** فقد عرف بـ " Imgur) (Enlil كان مخصصًا لتعزيز الدفاعات القريبة من مركز المدينة، حيث القصور والمعابد، وهو ما يوضح أن التحصين لم يكن مجرد إجراء عسكري بل كان أيضًا وسيلة لإبراز السلطة الملكية والشرعية الدينية (103-kirschbaum,1997, pp105).

أولا: السور الداخلي

فقد عرف بـ (إمكور إنليل Imgur Enlil) تشير هذه الإشارات عن التراكيب البنائية للمدينة جاءت في الوقت الذي كانت فيه بابل تحت السيطرة الكاشية(Kirschbaum, 1997, pp. 103–105) وكانت أسوار بابل وفقاً لقياساتها الحالية من إنجازات الملك(نبوبلاسر 625–610 ق.م) وولده(نبوخذنصر الثاني (605–

562 ق.م)، ووفقاً لإشاراتهم التي خلفوها في كتاباتهم البنائية عن عملية إعادة بناء وتقوية هذا السور، وقد أشار الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، في إحدى كتاباته حول أسباب بنائه سور بابل ما نصه: «**من أجل حماية شعب بابل أنشأت الأسوار الدفاعية لمعبد الإيساكيلا وبابل بارتفاع (مثل) الجبل**» (Levy, 1947, . p.11)

وفي نص آخر يذكر: «**وحتى لا تقترب ساحة المعركة من أمكور بيل (انليل)» (السور الداخلي)، سور بابل عملت شيئاً لم يعمله ملك في السابق، وحتى لا يقترب أبداً العدو عديم الرحمة من منطقة بابل، أحطت البلاد بمياه غزيرة مثل امتداد البحر... فقويت دفاعاته وجعلت مدينة بابل شبيهة بالحصن**» (Langdon, 1950, p. 85)

وقد أشارت النصوص التذكارية الخاصة بالملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، إلى أن والده نبوپلاصر قد قام بحفر أو كري الخندق المحيط بسور المدينة الخارجي (نيميتي إنليل)، فعلى مسافة (32.35 م) أمام سور نيميتي إنليل امتد هذا الخندق بعرض (12.5 م)، وارتبطت نهايتا هذا الخندق بنهر الفرات. كما جاء ذكر ذلك في أحد نصوص الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، : «**لكي لا يدخل سارق هذا المجرى المائي أغلقت مدخل النهر بقضبان من حديد مشبكة، وثبتها بمفاصل...**»(Levy, 1947, p. 11) .

فضلاً عن المسننات التي شيدها والده نبوپلاصر، فقد أقام نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، مساند إضافية لدعم الأجزاء السفلى من سور المدينة ومنع تآكل وانهيار حافة الخندق القريبة من السور. كما أقام فوق هذا الخندق بعض السدود الترابية لتسهيل عملية العبور إلى البوابات، ومن الطبيعي فإن هذه السدود كانت تعيق حركة القوارب في خندق المدينة، لكنها من جهة أخرى كانت تسهل عملية خزن المياه ورفع مستواها عند غلق الفتحات الضيقة الموجودة فيها، مما يجعل الأمر أكثر صعوبة فيما لو حاول العدو اجتيازها،(كولديفاي، 1981، ص 13)، وذكر هيرودتس بأنه كان لمدينة بابل خندق ملئ بالمياه ، وذلك زيادة في التحصين وهذا الخندق بمنافذه على النهر أكد وجودها (Koldewey) عندما ذكر وجود ممرا للقوارب والسفن في هذا الخندق التي كانت تؤدي اليها الطرق وقد جهزت بفرق حراسه خارجية وأخرى داخلية عند البوابات وقد تم تنقيب أربع منها (لويد،1980، ص 265)

ثانيا: السور الخارجي(الشرقي)

يُعد السور الشرقي الثالث الذي شيده الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، السور الخارجي الذي أحاط بمركز المدينة. امتد هذا السور بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية للقصر الصيفي باتجاه جنوب شرق مسافة أربع كيلومترات، ثم ينعطف غرباً بزاوية قائمة تقريباً حتى نهر الفرات، ويتكون هذا السور بالأساس من ثلاثة أسوار منفصلة بعضها عن بعض، وهي: السور الداخلي وسمكه (7 م)، ثم السور الثاني الذي يليه بمسافة (12 م) وكان سمكه أكثر من سابقه بقليل، والسور الخارجي الثالث الذي شُيد بالآجر المفخور وبلغ سمكه (3 م). وكان السور الداخلي قد زُوّد بأبراج وعلى مسافات منتظمة، وهي تمثل خطاً دفاعياً حيوياً، كون السور الخارجي صُمم بشكل لا يمكن اختراقه في أي نقطة، فإذا ما حدث اختراق فإن المهاجمين يجدون أنفسهم في فراغ بين السورين، حيث يسهل القضاء عليهم من قبل المدافعين، وكان السور الخارجي نفسه يحوي خطاً دفاعياً يتمثل بالخندق المائي الواسع أمامه، والذي تراوح عرضه بحوالي (100 م) (اوتس، 1990، ص 222)

إن مخطط المدينة في العصر البابلي الحديث، لا سيما بعد توسعتها وإنشاء سورها الشرقي الخارجي في زمن الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، لم يكن قد التزم بشكل هندسي معين؛ فقد امتد هذا السور باتجاهات متباينة لكي يتلاءم مع تقاطع وامتدادات قنوات الري الرئيسية التي كانت تخترق المنطقة، والتي كانت تربطها بمنطقة كيش القريبة منها، وأيضاً ببعض القرى والمدن الأخرى القريبة منها من جانب، ومن الجانب الآخر محاولة استغلال طبيعة الأرض المحيطة بالمدينة بشكل مختلف تبعاً لارتفاعاتها لتشييد أسوار قدر الإمكان فوق

أعلى منطقة فيها بغض النظر عن الاهتمام بالشكل الخارجي، واعتبر هذا العمل ضرورة عسكرية كونه يمثل أسلوباً جديداً في تخطيط المدن وأسوارها، لأن امتداد السور بهذه الطريقة وفر أفضل أنواع الحماية والدفاع ضد الاعتداءات الخارجية(Koldewey 1914, p. 1 ff).

أثر الحصار الآشوري والتحصينات الدفاعية

ويبدو أن الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، ومن خلال تشييده السور الخارجي كان قد استلهم الدروس والعبر من الحروب السابقة التي خاصمتها مدينة بابل ضد أعدائها، ولا سيما خلال الحصار الآشوري زمن الملك آشوربانيبال (669-629ق.م)، وقد أشار الى ذلك النص العائد إلى الملك آشوربانيبال (669-629ق.م)، حين تمكّن من القضاء على تمرّد أخيه (شمش-شوم-أوكين)، وهو الحصار الذي ترك آثاره السلبية على المدينة، ومن ثم استسلامها له. وقد دفع ذلك الملك نبوخذ نصر الثاني فيما بعد إلى إنشاء السور الخارجي، بهدف درء آثار الحصار والتهديد عن بوابات بابل، وكذلك من أجل توفير أكبر مساحة من الأراضي الزراعية اللازمة لديمومة الحياة في بابل في حالة تعرضها لخطر حصار آخر (الشكل 3) (السعدي، 2012، ص 173).

ويبدو أن البابليين استفادوا من سقوط مدينة نينوى سنة (612 ق.م) على يد التحالف الميدي-الكلدي، وذلك من خلال تجنب الأخطاء التي وقع فيها الآشوريون في تحصين مدينتهم؛ لذلك جاءت تحصينات بابل ممثلة بالأسوار الثلاثة وتدعيمها بالخنادق المائية العميقة، مع ترك مساحات واسعة بين الأسوار لتكون أشبه بساحات لإعداد المقاتلين في حالة الدفاع عن المدينة ضد الأخطار الخارجية، ولكن وعلى الرغم من متانة هذه التحصينات الدفاعية، فإنها لم تقف حائلاً أمام الاستيلاء على المدينة العظيمة بابل، ولعل السبب وراء ذلك يكمن في طبيعة هذه التحصينات التي كانت في مجملها دفاعية وليست هجومية (السعدي، 2013، ص 177).

2- البوابات:

يبدو أن الصفة الأكثر تميزاً في الأسوار كانت في بواباتها المؤدية إلى داخل المدينة، والتي شُيدت على ذات المبدأ في مدينتي بابل وآشور، وجعلت تلك البوابات بالدلالة المستمرة من قبل الملوك الذين عملوا على تقويتها وإدامتها باستمرار، كونها تمثل نقاط الضعف في أي نظام دفاعي خاص بأي مدينة.

أشارت النصوص المسمارية إلى أن لمدينة بابل ثمانية بوابات رئيسة، حملت أسماء مقدسة وأن هذه البوابات هي أولا بوابه (الإله أدد) وتسمى (أدد- نفتستي- أوماني - اوصر) ومعناها أدد يحمي نفوس الجند ,والبوابة الثانية بوابه(الإله أنيل) وتسمى (أنيل- موكن- شرو- تيشو) ومعناه أنيل مثبت ملوكيتها,و البوابة الثالثة بوابه(الإله مردوخ)وتسمى(شي-آشو-أريمو) ومعناها مردوخ راعي أرضها أو بلادها ,والبوابات الأخرى سميت بأسماء اله مختلفة وهي بوابه (الإله سين) و بوابه(أوراش)وبوابه (الإله نابو) وبوابه (الإله زبابا)و أخرا هي بوابه (الإلهة عشتار) وتعتبر هذه البوابة من أهم البوابات في العصر البابلي الحديث (شحيلات،الحمداني ،2004،ص 209) ، وكانت باتجاهات مستقيمة تفضي كل واحدة منها إلى أحد معابد المدينة الداخلية، أما من جهة الخارج فكان هناك أمام هذه البوابات طرق تؤدي كل واحدة منها إلى المدينة التي كان يُعبد فيها الإله الذي أُطلق اسمه على البوابة والشارع والمعبد الخاص به داخل المدينة(الشكل 3-4-5-6) (بيلافسكي، 2008، ص 202).

وزينت بوابه عشتار وسطوح الجدران المحيطة بشارع الموكب من الجانبين بصفوف أفقيه من أشكال الحيوانات انظر(شكل 7-8-9)التي تمثل الأسود رمز إلهه عشتار والثور رمز اله ادد والتنين (مشخوشو) رمز اله مردوخ أن التنين كائن مركب أسطوري يتألف من رأس أفعى وجسم يشبه الكلب وذيله الطويل يمثل نهاية جسم الأفعى و أقدامه الأمامية هي أقدام الأسد بينما تكون أقدامه الخلفية هي أقدام النسر, نحتت أشكال هذه الحيوانات من الطين ومن قطع متعددة باستعمال القالب ولصقت على قطع اللبن ثم فخرت مع اللبن الذي تحول إلى طابوق وبعدها تم تلوين الأرضيات ((الخلفية)) بالون الأزرق, بينما تم تلوين أجسام الحيوانات بألوان متعددة

ثم أعيدت لتحرق في أفران الكورة مره ثانيه وبدرجات حرارة عالية فظهرت ألوانها مزججه كأي قطعه من قطع الخزف السيراميك وبعد ذلك يتم بنائها في الجدار بكل دقه وانتظام فظهرت الإشكال البارزة على واجهات الجدران ذات اللون الأزرق ,كان جسم الثور ملون بالون الأصفر الغامق في حين أن لبده شعره وذيله ملونه بالون الأزرق المخضر (الشذري) بينما القرون والحوافر تم تلوينها بالون الأخضر أما التنين فقد تم تلوين جسمه بالون الأصفر الغامق الذي يتناوب مع اللون الأخضر الفاتح أما الأسد فقد تم استخدام اللون الأحمر الذي يتحرك عليه والمتمثل بخط الأرضية في حين أن جسم الأسد كان ملونا بل لون الأبيض أما لبدته فقد تم تلوينها بل لون الأبيض, وزينت قاعدة البوابة بحقل ضيق أفقي في متنه عنصر نباتي زهره البيبون التي لونت بل لون الأبيض(ساكز،1979،ص 140) .

ثانيًا: الأبنية الدينية في بابل

1- برج بابل (الزقورة)

عُرفت زقورة بابل باسم إيتمنانكي، ويعني هذا الاسم «بيت أساس السماء والأرض». وقد شُيِّدت في منطقة تقع بين قصر نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، شمالًا ومعبد مردوخ جنوبًا، في وسط فسحة مستطيلة الشكل. وتشير المصادر إلى أن حجمها كان كبيرًا إلى درجة يصعب معها تحديد شكلها الكامل بوضوح. وقد أحيطت الزقورة بسياج خارجي وآخر داخلي، وأُلحقت بها أبنية إدارية وبيوت للكهنة، وهو ما يؤكد أهميتها الدينية والتنظيمية في المدينة (اندريه ,1980, ص 50)

ويرد ذكر الزقورة في الأسطورة البابلية المتأخرة، التي تعود إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد تقريبًا (1500–1000 ق.م)، أي خلال العصر البابلي الوسيط. ومع ذلك، لا تظهر أي إشارات واضحة إليها في النصوص السابقة على هذا التاريخ، كما لم تُذكر في مقدمة قانون حمورابي، الذي تضمّن أسماء معظم معابد المدن الأخرى، ومنها معبد الايساكيلا في بابل، إلا أن غياب ذكرها لا ينفي بالضرورة وجودها في العصر البابلي القديم (شكل 10)(George, n.d., p. 173)

2- معبد الايساكيلا

يقع معبد الايساكيلا، وهو معبد الإله مردوخ، في مركز مدينة بابل، ويُعرف موقعه اليوم بتل يُسمى «عمران بن علي»، إلى الجنوب من الزقورة، ومن المعروف أن المنطقة الدينية في بابل تركزت على ضفاف نهر الفرات (شط الحلة الحالي)، وكانت تفصلها عن منطقة القصور شبكة من الشوارع والجسور، وقد شُيِّدت الزقورة في وسط المدينة وكان يفصلها عن معبد الايساكيلا الواقع جنوبها شارع الموكب المقدس، الذي يمتد غربًا إلى جسر المدينة المشيد آنذاك على نهر الفرات باتجاه القسم الغربي من المدينة. وتشير هذه التقسيمات العمرانية إلى وجود تخطيط حضري منظم شمل القصر، وشارع الموكب، والزقورة، ومعبد الإيساكيلا، وبقية المعابد الأخرى في المدينة، ويُرجَّح أن هذا التنظيم كان قائمًا منذ العصر البابلي القديم، واستمر حتى الفترات المتأخرة، ولا سيما في عهد الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، الذي نفّذ خطة تنمية شاملة هدفت إلى إعادة تنظيم مدينة بابل(شكل 11) (السعدي، 2012، ص 183).

3- بيت أكيتو

تعتمد أغلب المعلومات المتوافرة عن بيت أكيتو في بابل على النصوص المسمارية التي تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد. أما من حيث الموقع، فقد كان يقع خارج أسوار مدينة بابل، شمال شارع الموكب المقدس، وجنوب القصر الجنوبي، على أحد التلال المحاذية لنهر الفرات، والذي عُرف عند المنقبين باسم «التل الشرقي» (السعدي، 2012، ص 183)

4- معبد إي–ماخ

يقع معبد إي–ماخ شرق بوابة عشتار، وقد خُصص لعبادة الإلهة نَمَاخ. ويظهر موقعه عند الدخول عبر بوابة عشتار باتجاه الجنوب، في الجهة اليسرى المقابلة لقصر نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) (القصر الجنوبي)، مما يدل على ارتباطه المباشر بالمجمع الديني والملكي في المدينة(شكل12) (اوتس،1990، ص 235-273).

5- معبد عشتار (الأكدية)

يقع معبد عشتار في المنطقة المعروفة باسم المركز ضمن الحارة المعروفة باسم (كادنكررا)، ووفقًا للنصوص الطبوغرافية الخاصة بمدينة بابل، شكّل هذا المعبد مركزًا دينيًا مخصصًا لعبادة الإلهة عشتار، وهو ما يعكس مكانتها البارزة في الحياة الدينية والاجتماعية للمدينة (السباعي، 1985، ص101-102).

ثالثًا: الأبنية المدنية في بابل

أ- القصور

1- القصر الجنوبي

القصر الذي ارتبط باسم الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) ، في مدينة بابل يُعد من أبرز الشواهد العمرانية التي تعكس قوة الدولة البابلية ووعيها الاستراتيجي في التخطيط الحضري. فقد أعاد نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) بناء القصر ووسّعه ليصبح بمثابة مدينة متكاملة داخل المدينة، إذ احتل موقعًا مركزيًا في بابل، وجاء اختياره للمكان متوافقًا مع عناصر طبيعية وصناعية يمكن توظيفها في الدفاع والتحصين. فقد امتد الجانب الشمالي الشرقي للقصر بمحاذاة شارع الموكب، وهو الطريق الاحتفالي والديني الذي كان يربط بين المعابد والبوابات الكبرى، بينما حُدّ جانبه الغربي بمصطبة عالية ومجرى نهر الفرات القديم الذي شكّل حاجزًا طبيعيًا يصعب تجاوزه. أما من الشمال فقد أحاط به سور المدينة الداخلي، ومن الجنوب قناة ليبل–خينكالا وأحياء المدينة الداخلية، مما جعله متصلًا بالنسيج العمراني وفي الوقت نفسه محصنًا بعناصر دفاعية متعددة.

هذا التخطيط يعكس إدراك البابليين لأهمية الدمج بين الطبيعة والهندسة المعمارية، حيث مثّل نهر الفرات عنصرًا بارزًا في تأمين الحماية من جهتيه الشمالية والشمالية الغربية، في حين عززت القنوات والمصاطب والسور الداخلي قدرة القصر على الصمود أمام أي هجوم محتمل. وبذلك أصبح القصر مركزًا سياسيًا وإداريًا وعسكريًا، يجمع بين الفخامة المعمارية والوظيفة الدفاعية، ويؤدي دورًا رمزيًا في إظهار هيبة الإمبراطورية البابلية. كما أن زخارفه وبواباته الضخمة وقاعاته الواسعة كانت تعكس الطابع الملكي والرمزية الدينية والسياسية، خاصة مع ارتباطه المباشر بشارع الموكب وبوابة عشتار، مما جعل منه قلبًا نابضًا للسلطة والاحتفالات الرسمية.

إن دراسة هذا القصر تكشف عن رؤية حضارية متقدمة في استغلال الجغرافيا الطبيعية وتطويعها لخدمة السلطة، حيث لم يكن مجرد مقر ملكي، بل نموذجًا متكاملًا للتخطيط العمراني الدفاعي والسياسي في حضارات وادي الرافدين، ورمزًا للقوة والهيمنة التي ميزت بابل في عهد نبوخذ نصر الثاني (الصيواني ،1979، ص 82).

2 .القصر الرئيسي (الحصن الشمالي)

القصر الرئيسي في مدينة بابل، الذي ارتبط باسم الملك نبوخذ نصر الثاني، يُعد من أبرز المعالم العمرانية التي تكشف عن الطابع المركب للسلطة البابلية، حيث جمع بين الوظيفة السياسية والإدارية والدفاعية، وبين البعد

الثقافي والفني. فقد شُيّد هذا القصر في الجزء الشمالي من المدينة، وجاء موقعه محاطًا بعناصر طبيعية وصناعية عززت مكانته الاستراتيجية؛ إذ يحده من الشرق شارع الموكب، وهو الطريق الاحتفالي الذي كان يربط بين المعابد والبوابات الكبرى، ومن الغرب نهر الأراختو الذي وفر حاجزًا طبيعيًا، ومن الجنوب القصر الجنوبي الذي شكّل امتدادًا عمرانيًا للوظيفة الملكية. هذا الموقع جعل القصر بمثابة قلب نابض للمدينة، يجمع بين مركزية السلطة ومظاهر الاحتفال الديني والسياسي.

ومن أبرز المكتشفات الأثرية في هذا القصر أن المنقبين عثروا في إحدى ساحاته أو غرفه على مجموعة من الآثار الفنية التي تعود في معظمها إلى فترة أقدم من عهد نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، وهو ما يشير إلى أن القصر لم يكن مجرد مقر ملكي معاصر، بل كان أيضًا حاضنًا لذاكرة تاريخية أقدم. ومن بين هذه الآثار يبرز الأثر الشهير المعروف باسم أسد بابل، الذي يُعد رمزًا للقوة والهيبة في الثقافة البابلية. وجود هذا الأثر وغيره من القطع الفنية القديمة داخل القصر يعزز الفرضية بأن جزءًا منه كان يؤدي وظيفة أشبه بـ متحف صغير أو مخزن للآثار الملكية، حيث تُعرض أو تُحفظ فيه مقتنيات ذات قيمة رمزية وتاريخية، لتكون شاهدة على استمرارية السلطة وتواصلها مع الماضي.

هذا الجانب الثقافي يضيف بعدًا جديدًا لفهم القصر، إذ لم يكن مجرد فضاء إداري أو دفاعي، بل كان أيضًا مركزًا لحفظ التراث وإبراز الرموز الفنية التي تعكس هوية الدولة البابلية. وبذلك يصبح القصر نموذجًا متكاملًا يجمع بين السياسة والدفاع والفن، ويكشف عن وعي حضاري متقدم لدى البابليين في توظيف العمارة ليس فقط لخدمة السلطة المباشرة، بل أيضًا لترسيخ الذاكرة التاريخية وتعزيز الشرعية الملكية عبر ربط الحاضر بالماضي (كولديفاي،1985، ص 90)

ثالثًا: الأبنية المدنية في بابل

1- **القصر الصيفي**

القصر الصيفي في مدينة بابل يُعد من المنشآت المميزة التي تكشف عن البعد الدفاعي في التخطيط العمراني البابلي. فقد شُيّد هذا القصر في شمال المدينة، عند النهاية الشمالية الشرقية لسور بابل الخارجي، وهو موقع مرتفع اختير بعناية ليؤدي وظيفة مزدوجة تجمع بين الطابع الملكي والوظيفة العسكرية. أُطلق عليه هذا الاسم نسبةً إلى وظيفته الموسمية، حيث كان يُستخدم كمقر صيفي للملك، بينما عرفه السكان المحليون باسم تل بابل، وأطلق عليه المنقبون الألمان تسمية القصر الصيفي خلال أعمال التنقيب الأثري.

السبب الرئيس لاختيار هذا الموقع المرتفع يعود إلى اعتبارات دفاعية واضحة؛ إذ كان القصر بمثابة حصن متقدم يهدف إلى صدّ الهجمات الخارجية التي قد تتعرض لها المدينة من الشمال أو الشرق. فموقعه على أطراف السور الخارجي جعله نقطة مراقبة استراتيجية، يمكن من خلالها رصد التحركات العسكرية المحتملة وتوفير إنذار مبكر لحماية بابل. كما أن ارتفاعه أتاح السيطرة البصرية على المناطق المحيطة، مما عزز دوره كخط دفاع أول قبل الوصول إلى قلب المدينة.

وبذلك فإن القصر الصيفي لم يكن مجرد مقر ملكي للاستخدام الموسمي، بل كان أيضًا جزءًا من منظومة التحصينات التي اعتمدتها بابل في مواجهة الأخطار الخارجية. هذا الدمج بين الوظيفة السكنية والوظيفة الدفاعية يعكس وعيًا متقدمًا لدى البابليين في استغلال العمارة لخدمة السلطة والأمن في آن واحد، ويجعل من القصر الصيفي شاهدًا على التوازن بين الفخامة الملكية والضرورات العسكرية في حضارة وادي الرافدين (كولديفاي،1985، ص 15)

2- **الجنائن المعلقة**

الجنائن المعلقة في بابل تُعد من أكثر المنشآت التي أثارت جدلًا واسعًا بين الباحثين والمؤرخين، إذ ارتبطت باسم الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م)، الذي يُقال إنه شيدها إكرامًا لزوجته الميدية التي كانت تفتقد طبيعة موطنها الجبلي. وقد أشار المؤرخ البابلي بيروسوس(برحوشا) في القرن الثالث قبل الميلاد إلى أن الملك أمر بإنشاء بستان فوق مرتفعات حجرية تشبه الجبال، وزُرعت فيه أنواع متعددة من الأشجار والنباتات ليحاكي البيئة الطبيعية التي اعتادت عليها زوجته. هذا الوصف منح الجنائن المعلقة طابعًا أسطوريًا، حيث بدت وكأنها معجزة هندسية تجمع بين العمارة والزراعة في آن واحد.

غير أن الجانب الأثري لم يحسم حقيقة هذه الجنائن بشكل قاطع. فقد عثرت البعثة الألمانية بقيادة روبرت كولدفاي عند الزاوية الشمالية الشرقية من القصر الجنوبي، بالقرب من بوابة عشتار، على بناء ضخم لم يتطابق تمامًا مع الأوصاف التقليدية للجنائن كما وردت في المصادر القديمة. هذا الاكتشاف دفع كولدفاي إلى رسم صورة تخيلية للبناء اعتمادًا على شكله الهندسي، وافترض أنه يمثل بقايا الجنائن المعلقة. لكن هذا التفسير لم يحظَ بإجماع الباحثين، إذ يرى بعضهم أن البناء لا يعدو كونه منشأة اعتيادية مشابهة لبقية الأبنية المعروفة في بلاد الرافدين، وبالتالي لا يمكن اعتباره دليلًا قاطعًا على وجود الجنائن.

إضافة إلى ذلك، فإن المصادر الكلاسيكية لم تقدم وصفًا دقيقًا لموقع الجنائن أو شكلها. فالمؤرخ الإغريقي هيرودتس، الذي وصف مدينة بابل بتفصيل، لم يذكر الجنائن المعلقة إطلاقًا، وهو ما أثار شكوكًا حول حقيقة وجودها. كما أن الروايات اللاحقة لدى الإغريق والرومان جاءت عامة وغير محددة، مما جعل من الصعب التحقق من دقته (سعيد، 1978، ص 56-57).

وبناءً على هذه المعطيات، بقي موقع الجنائن المعلقة في بابل غير معروف حتى اليوم، وظلت بين الأسطورة والواقع. فهي من جهة رمز للبراعة الهندسية والخيال المعماري الذي ارتبط باسم بابل، ومن جهة أخرى لغز تاريخي لم يُحسم بعد، إذ تتراوح التفسيرات بين كونها بناءً فعليًا شُيّد في عهد نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) ، أو مجرد صورة مثالية نسجها المؤرخون القدماء لتجسيد عظمة المدينة. هذا الجدل المستمر يجعل الجنائن المعلقة واحدة من أعظم ألغاز التراث المعماري في العالم القديم، ومثالًا حيًا على التداخل بين التاريخ والأسطورة في حضارة وادي الرافدين.

رابعًا: منطقة المركز

تشير نتائج التنقيبات الأثرية في منطقة المركز بمدينة بابل إلى أنها كانت تمثل النواة السكنية الأساسية داخل المدينة، حيث عُثر على عدد كبير من البيوت السكنية التي تكشف عن طبيعة الحياة اليومية للسكان. هذه البيوت لم تكن مبنية بشكل عشوائي، بل جاءت ضمن شبكة من الشوارع المنتظمة والمستقيمة، وهو ما يعكس وجود تخطيط عمراني واضح يهدف إلى تنظيم حركة السكان وتوزيع المباني بشكل متوازن. إن انتظام الشوارع وتكرار الوحدات السكنية يدل على أن الاستيطان في هذه المنطقة كان مستقرًا، وأنه لم يكن مجرد تجمع عابر، بل مجتمع حضري متكامل له ملامح واضحة.

كما أن اللقى الأثرية المكتشفة داخل هذه البيوت، مثل الأدوات المنزلية والفخاريات والقطع المرتبطة بالأنشطة اليومية، تؤكد أن الحياة في هذه المنطقة كانت نابضة بالحيوية، وأن السكان مارسوا أنشطة اقتصادية واجتماعية متنوعة ضمن إطار حضري منظم. هذه المكتشفات لا تُظهر فقط الجانب المادي للحياة، بل تكشف أيضًا عن مستوى من الاستقرار الاجتماعي والثقافي، حيث ارتبطت البيوت والشوارع بذاكرة جماعية شكلت جزءًا من هوية المدينة.

وبذلك يمكن القول إن منطقة المركز في بابل لم تكن مجرد حي سكني، بل كانت نموذجًا للتخطيط الحضري في حضارات وادي الرافدين، حيث تداخلت الوظائف السكنية مع التنظيم العمراني لتشكيل مجتمع مستقر

وواضح المعالم. هذا يعكس وعي البابليين بأهمية تنظيم الفضاء الحضري بما يضمن استمرارية الحياة اليومية ويعزز من قوة المدينة ككيان حضاري متكامل (رويتر،1985، ص13).

تخطيط الشوارع في مدينة بابل القديمة:

تُعد مدينة بابل مثالاً حضرياً متقدماً في تصميم الشوارع، حيث تميزت بشبكة من الشوارع المستقيمة التي تتقاطع بزوايا شبه قائمة. بعض هذه الشوارع كان يسير بمحاذاة نهر الفرات، بينما يتجه بعضها الآخر نحو بوابات المدينة، مما يعكس تخطيطاً وظيفياً يربط بين مداخل المدينة ومركزها الملكي (رويتر،1985، ص72)

الشوارع الرئيسة كانت تمتد من الشمال إلى الجنوب أو من الشرق إلى الغرب، وتتصل مباشرة بالبوابات الرئيسة للمدينة القديمة. وقد كشفت التنقيبات الأثرية في منطقة المركز أن هذه الشبكة المستقيمة تعود إلى العصر البابلي القديم، واستمرت لأكثر من ألف عام حتى العصر البابلي الحديث، مع تغييرات طفيفة في مساراتها (رويتر،1985، ص 49)، من أبرز شوارع المدينة كان شارع "بوابة إله الحقيقة" الذي يمتد من الغرب إلى الشرق، ويوازي المعبد النقي ويتقاطع مع عدة شوارع أخرى. أما شارع الموكب، الذي يبدأ من بوابة زربانيا، فقد كان يتقاطع بزوايا قائمة مع شارع الإله نابو، ويتجه نحو الجنوب الشرقي بمحاذاة سور الزقورة حتى يصل إلى الايساكيلا (رويتر،1985، ص 72-73)

ما يميز شوارع بابل هو انعدام الانحدار الطبوغرافي، مما يسمح بالسير من الشمال إلى الجنوب دون الشعور بأي تغير في الارتفاع، وكأن الشخص يسير على أرض مستوية. هذا التخطيط ساهم في الاستفادة من الرياح الشمالية الغربية في فصل الربيع، وساعد في خفض درجات الحرارة داخل المدينة. كما أن نهر الفرات، الذي كان يقسم المدينة إلى قسمين شرقي وغربي، لعب دوراً في تحديد مسارات الشوارع الرئيسة التي كانت تصل بين القسمين عبر محور شرق-غرب (رويتر،1985، ص72).

أما **شارع الموكب**، فيُعد من أهم شوارع المدينة، إذ يبلغ طوله حوالي 1.5 كم، وكان يُستخدم في الاحتفالات الدينية، حيث يربط المدينة بمكان الاحتفال المعروف بـ "بيت أكيتو". يخترق هذا الشارع بوابة عشتار من الشمال نحو الجنوب، ويعبر قناة ليبيل خيكالا، عبر جسر مخصص لهذا الغرض، ويمر بعد ذلك بمعبد (نابو شخاري) الواقع الى الغرب منه ثم يستمر جنوبا بمحاذاة سور الزقورة حتى يصل إلى الايساكيلا لينعطف غربا بعد ذلك حتى يصل نهر الاراختو، بعدها يعبر النهر من خلال الجسر ودوره يكمن في ربط قسمي المدينة الشرقي والغربي، ويشير إلى صعوبة تحديد مسار النهر في القسم الغربي من المدينة بسبب تغير مجراه عدة مرات، حيث أصبح يجري في منتصف القسم الغربي، هذا التغير في مجرى النهر جعل من الضروري إنشاء جسر لتسهيل العبور بين القسمين، وهو ما تم بالفعل في عهد الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) (الشكل 13)، (Bergamini,1977,p:133)

الجسور في مدينة بابل:

الجسور في مدينة بابل تمثل جانبًا مهمًا من التطور العمراني والهندسي الذي شهده عهد الملك نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) الثاني، حيث لم تقتصر إنجازاته على بناء الأسوار والقصور والبوابات الشهيرة، بل امتدت لتشمل البنية التحتية التي ضمنت استمرارية الحياة اليومية وتنظيم حركة السكان والاحتفالات الدينية، تشير المصادر إلى أن نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) شيد ثلاثة جسور باستخدام مواد متنوعة مثل الخشب والمعادن والحجارة، وهو ما يعكس معرفة تقنية متقدمة في مجال البناء، وقدرة على المزج بين المواد لتحقيق المتانة والوظيفة العملية. أحد هذه الجسور كان مخصصًا لعبور شارع الموكب، إذ شُيّد فوق القنوات المائية ليخدم المسيرات الدينية والاحتفالية، مما يوضح كيف ارتبطت المنشآت العمرانية بالطقوس الدينية والسياسية في آن واحد.

أعمال التنقيب التي أجراها روبرت كولديفاي في أواخر القرن التاسع عشر ساهمت في تحديد موقع أحد هذه الجسور، حيث اكتشف بقايا دعامات قائمة على نهر الفرات جنوب البرج المعروف باسم إيشيتاكي، وقد كشف عن سبع دعامات ضخمة، وهو ما يدل على مستوى متقدم من الهندسة المعمارية في تلك الحقبة، إذ إن بناء جسر بهذا الحجم على نهر متغير المجرى مثل الفرات يتطلب خبرة في التعامل مع التحديات الطبيعية، مثل قوة التيار وتبدل مسار المياه، هذا الاكتشاف يعزز فكرة أن البابليين لم يكونوا مجرد بناة للقصور والمعابد، بل كانوا أيضًا مهندسين بارعين في تشييد منشآت وظيفية تخدم حاجات المجتمع .

من الناحية العملية، لعب الجسر دورًا محوريًا في ربط القسمين الشرقي والغربي من المدينة، خاصة أن نهر الفرات كان يقسم بابل إلى جزأين، مما جعل عبوره أمرًا صعبًا في بعض الفترات وجود الجسر سهّل حركة المرور بين القسمين، سواء لأغراض الحياة اليومية أو في سياق الاحتفالات الكبرى التي كانت تمر عبر شارع الموكب، هذا الربط بين الضفتين لم يكن مجرد حل هندسي، بل كان أيضًا عنصرًا أساسيًا في تعزيز وحدة المدينة وتكاملها العمراني والاجتماعي.

وبذلك يمكن القول إن الجسور في بابل لم تكن مجرد منشآت عابرة، بل كانت جزءًا من رؤية شاملة للتخطيط الحضري في عهد نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م) ، حيث امتزجت الهندسة بالسياسة والدين لتشكيل مدينة متكاملة البنية، قادرة على مواجهة التحديات الطبيعية، وفي الوقت نفسه إبراز هيبة الإمبراطورية البابلية من خلال منشآت تجمع بين الوظيفة العملية والرمزية الحضارية(الياور، 1988، ص 73) .

الخاتمة:

يتضح من خلال دراسة مدينة بابل أن هذه الحاضرة لم تكن مجرد مركز سياسي أو ديني، بل مثلت نموذجًا متكاملًا للتخطيط الحضري في حضارات وادي الرافدين. فقد منحها موقعها الجغرافي على ضفاف الفرات أهمية استراتيجية في التجارة والدفاع، وأتاح لها السيطرة على طرق المواصلات بين المشرق والغرب. كما أن تحصيناتها الدفاعية المتمثلة بالأسوار والخنادق والبوابات، إلى جانب الأبنية الدينية كالزقورة ومعبد الإيساكيلا، والقصور الملكية، تعكس رؤية متقدمة في الجمع بين الرمزية الدينية والسلطة السياسية والوظيفة العسكرية. إن بابل جسّدت ذروة الإبداع العمراني في العالم القديم، وكانت رمزًا للتكامل بين الجغرافيا والدين والسياسة، لتبقى أثرًا خالدًا في ذاكرة التاريخ الإنسان

1- **الاستنتاجات:**
2- **الأهمية الجغرافية** :موقع بابل على الفرات جعلها مركزًا للتجارة والاتصال بين حضارات متعددة، مما عزز مكانتها الاقتصادية والسياسية.
3- **التخطيط الدفاعي** :التحصينات والأسوار والخنادق المائية تكشف عن وعي استراتيجي متقدم في حماية المدينة، وإن كانت ذات طابع دفاعي أكثر من هجومي.
4- **الرمزية الدينية والسياسية** :الأبنية الدينية مثل الزقورة ومعبد الإيساكيلا ارتبطت بالسلطة الملكية، مما يعكس تداخل الدين بالسياسة في الفكر البابلي.
5- **القصور الملكية** :القصر الجنوبي والحصن الشمالي جسّدا رؤية حضارية في الدمج بين الدفاع والفخامة المعمارية، وأظهرا هيبة الدولة البابلية.
6- **التأثير التاريخي** :رغم قوة بابل العمرانية والدفاعية، فإن سقوطها لاحقًا يوضح أن المدن العظمى تبقى رهينة للتوازنات العسكرية والسياسية في محيطها.
7- **الإرث الحضاري** :بابل تمثل نموذجًا فريدًا في تاريخ العمارة والتخطيط الحضري، وتبقى شاهدة على قدرة الإنسان القديم في توظيف الطبيعة والهندسة لخدمة السلطة والدين.

شكل (2)

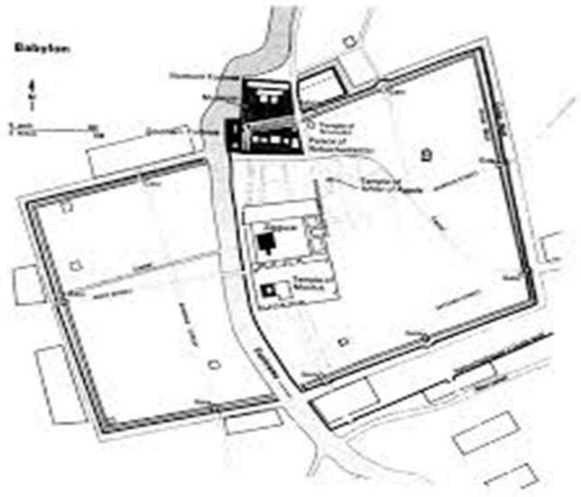

شكل(1)

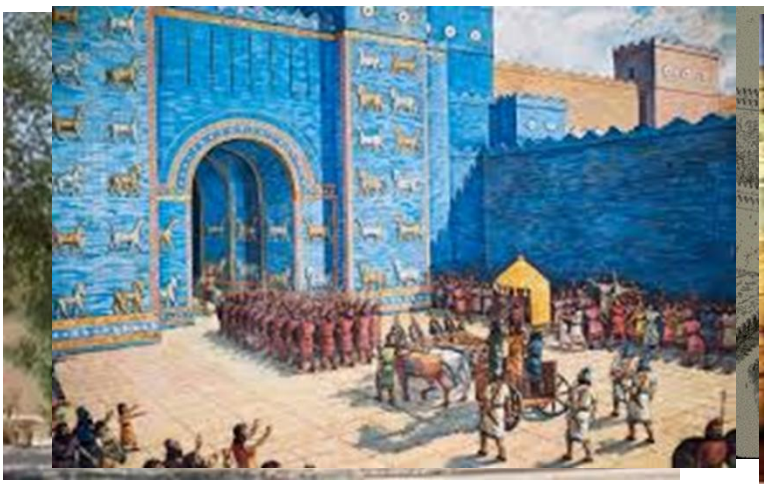

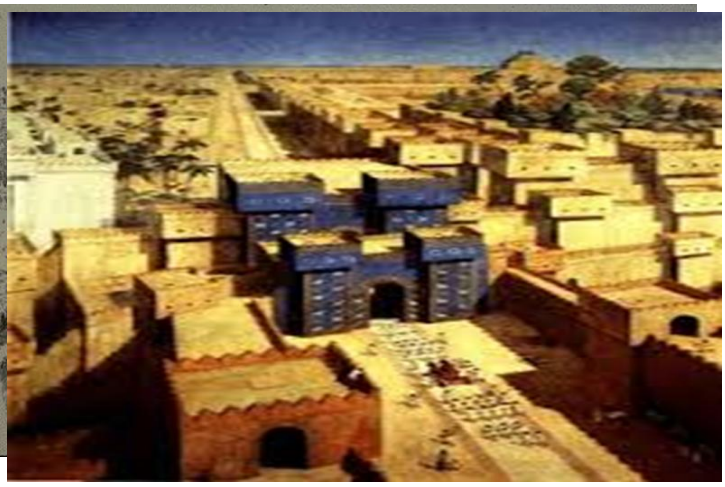

الشكل (3-4-5-6)

(الشكل 7-8-9)

(شكل 10)

(شكل11)

(الشكل 13)

(شكل 12)

قائمة الهوامش:

1. Unger, E. (1932). Babylon. In E. Ebeling & B. Meissner (Eds.), Reallexikon der Assyriologie (Vol. 1, p. 331). Berlin.
2. إسماعيل، أحمد علي. (1985). دراسات في جغرافية المدن، ط3، القاهرة، دار المعارف، ص 47.
3. اوتس، جون. (1990)، بابل تاريخ مصور، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ص 220.
4. كيتناس، بوكارت. (1979). اسم مدينة بابل. سومر، مجلد 35، ص 242.
5. سعيد، مؤيد (1978). أين هي جنائن بابل؟ مجلة سومر، مجلد 37، ص 138.
6. روتن، مارجريت. (1984). تاريخ بابل، ت: زينة غازر وميشيل أبي فاضل، ط2، بيروت: دار الطليعة، ص 28.
7. الكتاب المقدس، التكوين 10:10.
8. جميل، فؤاد (1962)، هيرودوتس في العراق، مجلة الأستاذ 10، ص 1.
9. كريشن، فريتز (1982) عجائب الدنيا في عمارة بابل، ت: صبحي أنور رشيد، بغداد، ص 22–23.
10. هندي، نوفل ناظم (1990). خصائص الفكر التحليلي للمستوطنات البشرية في بلاد ما بين النهرين، جامعة بغداد، ص 157.

11. Kirschbaum, E.C. (1997). Die Mauern von Babylon: Techniken der Visualisierung von Raum und Begrenzung in Topologische Konzepte in den Antiken Kulturen des Östlichen Mittelmeerraums. Berlin, pp:103-105.

12. Levy, S. (1947). Two cylinders of Nebuchadnezzar II in the Iraq Museum. Sumer, vol.3, 11.

13. Langdon, S. (1950). Building inscriptions of the Neo-Babylonian Empire (Part 1). Paris, p. 85.

14. كولديفاي، روبرت، بوابة عشتار، ت: علي يحيى منصور، بغداد، 1981، ص 13.

15. لويد، سيتون (1980)، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي، بيروت، ص 265.

16. اوتس، جون. (1990)، بابل تاريخ مصور، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ص 222.

17. Koldewey, R. (1914). The excavation at Babylon. London, p. 1 ff.

18. اياد كاظم داؤود السعدي. (2012). المدن المقدسة والدينية السياسية (نفر، بابل، آشور) في العراق القديم، جامعة بغداد، ص 173.

19. السعدي، (2013)، ص 177.

20. شحيلات، علي؛ عبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق، ج7، بغداد، 2004، ص 209.

21. بيلافسكي، ف.أ. (2008)، أسرار بابل، ت: رؤوف موسى جعفر الكاظمي، بغداد، ص 202.

22. ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، فرنسا، 1979، ص 140.

23. أ، بارو. (1980)، برج بابل (ت: جبرا إبراهيم جبرا). بغداد، ص 50.

24. George, A.R. (n.d.). Babylonian Topographical Texts, p. 173

25. اياد كاظم داؤود السعدي. (2012). المدن المقدسة والدينية السياسية (نفر، بابل، آشور) في العراق القديم، جامعة بغداد، ص 183.

26. اوتس، جون. (1990)، بابل تاريخ مصور، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ص 235-273.

27. السباعي، عطا الله محمد (1985)، معابد عشتار (الحارة السكنية غرب المعبد)، سومر، مج 41، بغداد، ص 101-102.

28. الصيواني، شاه محمد علي (1979)، القصر الجنوبي (قلعة نبوخذنصر الثاني)، سومر، مج 35، بغداد، ص 82.

29. كولديفاي، روبرت (1985)، القلاع الملكية في بابل، ت: نوال خورشيد سعيد، بغداد، ص 90.

30. كولديفاي، روبرت (1985)، القلاع الملكية في بابل، ت: نوال خورشيد سعيد، بغداد، ص 15.

31.سعيد، مؤيد، (1978). أين هي جنائن بابل، مجلة سومر، مجلد 37، ص 56-57.

32.رويتر، أوسكار (1985)، بابل المدينة الداخلية، المركز، ت: نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد، ص 13.

33.رويتر، أوسكار (1985)، بابل المدينة الداخلية، المركز، ت: نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد، ص 72.

34.رويتر، أوسكار (1985)، بابل المدينة الداخلية، المركز، ت: نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد، ص 49.

35.Bergamini, G. (1977). "The Processional Way at Babylon", Mesopotamia, p. 133.

36.الياور ، طلعت رشاد ،(1988) ، "القصر تخطيطه ووظائفه في المصادر التاريخية والآثارية"، *مجلة* ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ت:عامر سليمان ، فرنسا ، ص 73.

قائمة المصادر العربية

1) الكتاب المقدس، التكوين 10:10
2) أ، بارو. (1980)، برج بابل (ت: جبرا إبراهيم جبرا). بغداد.
3) الأحمد، سامي سعيد. (1978)، العراق القديم، ج1، بغداد.
4) إسماعيل، أحمد علي. (1985). دراسات في جغرافية المدن، ط3، القاهرة، دار المعارف.
5) اوتس، جون. (1990)، بابل تاريخ مصور، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد.
6) اياد كاظم داؤود السعدي. .(2012) المدن المقدسة والدينية-السياسية (نفر، بابل، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539 ق.م (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد.
7) بيلافسكي، ف.أ. (2008)، أسرار بابل، ت: رؤوف موسى جعفر الكاظمي، بغداد.
8) جميل، فؤاد (1962)، هيرودوتس في العراق، مجلة الأستاذ 10 ،1962.
9) روتن، مارجريت. (1984). تاريخ بابل، ت: زينة غازر وميشيل أبي فاضل، ط2، بيروت: دار الطليع.
10) رويتر، أوسكار (1985)، بابل المدينة الداخلية، المركز، ت: نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد، ص56-57.
11) رويتر، أوسكار (1985)، بابل المدينة الداخلية، المركز، ت: نوال خورشيد سعيد وعلي يحيى منصور، بغداد.
12) السباعي، عطا الله محمد (1985)، معابد عشتار (الحارة السكنية غرب المعبد)، سومر، مج 41، بغداد.
13) سعيد، مؤيد، (1981)، "أين هي جنائن بابل"، مجلة سومر، مجلد 37، بغداد.
14) الصيواني، شاه محمد علي (1979)، القصر الجنوبي (قلعة نبوخذنصر الثاني (605–562 ق.م، سومر، مج 35، بغداد.
15) شحيلات ، علي ؛ عبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق , ج7 , بغداد، 2004.
16) كريشن، فريتز (1982) عجائب الدنيا في عمارة بابل، ت: صبحي أنور رشيد، بغداد.
17) كولديفاي، روبرت، *بوابة عشتار*، ت: علي يحيى منصور، بغداد، 1981.
18) كولديفاي، روبرت (1985)، القلاع الملكية في بابل (ت: نوال خورشيد سعيد)، بغداد.
19) كيتناس، بوكارت. (1979). اسم مدينة بابل. سومر، مجلد 35.

20) لويد ،سيتون (1980) ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي ، (ت: سامي سعيد الأحمد) ،بيروت .
21) الياور ، طلعت رشاد ،(1988) ، "القصر تخطيطه ووظائفه في المصادر التاريخية والآثارية"، *مجلة* ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ت:عامر سليمان ، فرنسا.
22) هندي، نوفل ناظم (1990). خصائص الفكر التحليلي للمستوطنات البشرية في بلاد ما بين النهرين: العراق القديم للفترة 1000–539 ق.م (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.

List of sources in English

1) Bergamini, G. (1977). "The Processional Way at Babylon", Mesopotamia.
2) Kirschbaum, E.C. (1997). Die Mauern von Babylon: Techniken der Visualisierung von Raum und Begrenzung in topologische Konzepte in den antiken Kulturen des östlichen Mittelmeerraums. Berlin.
3) Koldewey, R. (1914). The excavation at Babylon. London.
4) Langdon, S. (1950). *Building inscriptions of the Neo-Babylonian Empire* (Part 1). Paris.
5) Levy, S. (1947). Two cylinders of Nebuchadnezzar II in the Iraq Museum. Sumer, vol.3, 11.
6) George, A.R. (n.d.). Babylonian Topographical Texts
7) Unger, E. (1932). Babylon. In E. Ebeling & B. Meissner (Eds.), Reallexikon der Assyriologie (Vol. 1), Berlin.